الصباحة والحموات مطويات بجنبه كناية عن تقوير عظمته وكنه جلاله

• ويوسف قم ذا الباب الى • رمز وتعريض وتلويح فلا •
• اشارة انما الذي حذر في • موصوفه نلت تعريضا عرف •
• وتجهه التنويه والتلطف • او يترا الالفاظ او يتعطف •
• ومنه ما يراد معناه معه • ومنه لا حرج من جمعه •
• ان كثرت وسايط فوصفا • ملويا وان قل مع خفا •
• رمزا والا فالمجاز ان وقد • مجازا التعريض في بعض ورد •
• كقوله اذ يثني سرف • يريد من لا يخطاب بوصف •
• وان يرد بذا كلا منهما • كناية واشرطه ولا كلما •

قال السكاكي الكناية تنقسم الى تعريض وتلويح ورمز واشارة واما التعريض فما سيق لاجل موصوف غير مذكور كالقدح في مقال الموذي لانه امال الكلام الى جانب مشير اليه الى الغير فيقال نظر اليه لتعرض وتجهه الى جانبه قال الطيبي رحمه الله تعالى وذلك يقال اما التنويه بجانب الموصوف نحو اشهد على المجلس السامي نافذ وقمنه ورفع بعضهم درجات اي محمد صلى الله عليه وسلم اعلا لقدره اي انه القلوه الذي لا يشتبه فاما التلطف كقول الخاطب عسى الله ان يبشر لي امراة صالحة او استعطاف كقول المتبع حيث لا تسلم عليك وانظر وجهك الكريم اروح لتسليم عليك واعتدي وحسبك بالتسليم مني تقاضيا او احتراز عن المخاشنة كالقدح في مقال الموذي او اهانة وتوبيخ نحو واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت قال الغير التنكي والتعريض قسمان قسم يراد به معناه الحقيقي ويشار به الى المعنى الاخر المقصود كالقدح وقسم يراد بل يفرح مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض كقوله ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وقد بينت على ذلك كله من زيادتي واما التلويح فهو ما لم يسق لاجل موصوف محذوف مع كثرة الوسايط لان التلويح الاشارة من بعد كما في كثير الرماد والرمز كما يشار به الى المطلوب مع قلة الوسايط وخفاء في المرموز لبعض الوسادة ويسمى رمزا لانه الاشارة من قرب على سبيل الخفية ونكتة اما مراعاة الموصوف كحديث ان وسائل لعرض بعض والاحتراز عن بشاعة اللفظ كالافضاء عن الجماع ونحو ذلك والايماء والاشارة ما قلت وسايطه بلا خفاء سمي بهما لظهور المشار اليه كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اراد ان يعين الصفات بالممدوح من غير تصريح في قبة لما يطرح وحة في قبة معروفة عليه قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقوله اذ يثني فسرف فاقتربنا الخطاب انسانا مع المخاطب لا

قال

المخاطب فان اراد به المخاطب ومن معه كليهما فهو كناية لاستعمال اللفظ في معناه الاصلي وغيره ولا بد في الصورتين

في الصورتين من قرينة تبين ان المراد في الاولى الاخبار الذي مع المخاطب وحده ليكون مجازا او في الثانية كلاهما ليكون كناية وبحقق ذلك ان مثل هذا الكلام اما ليتهدد المخاطب بسبب الايذاء او ليلوم له تهديد كل من حذر عنه الايذاء فان استعمله واراد به تهديد المخاطب ويكون من الموذين كان كناية وان اراد به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اختزاله للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا

• وكون هذين والمجاز ابلغا • من ضد هذين اتفاق البلغا •
• والاستعارة من التشبيه • اذ فوق المجاز لا يليه •
• قلت وذوا التمثيل باستعارة • ابلغ منه لا بالاستعارة •
• وابلغ الانواع تمثيلية • مكنية بعد فتصريحية •
• ولعدها كناية وقد علا • ووافقته بصفه فما خلا •
• وهذه الدلالة من فهم الخبر • والخلف في انشاء التشديد قصر •

اتفق البلغاء على ان المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية من التصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء بينة اذ وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم وان الاستعارة ابلغ من المجاز لتشبيه لانها مجاز وهو حقيقة والمراد بالابلغية افادة زيادة تاكيد الاثبات ومبالغة في الكمال في المشبه لا زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح والتشبيه ثم ثبت من زيادة على مراتب سائر انواع البيان من الاستعارات والكنايات وغيرها فالتمثيل على سبيل الاستعارة ابلغ منه لا على سبيل الاستعارة قاله في الايضاح وابلغ انواع الاستعارة التمثيلية كما توجد من الكناية وتليها المكنية هي ابلغ من التصريحية صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي ومطلق الاستعارة ابلغ من الكناية كما قال الشيخ بها الدين لانها الظاهر لانها كالحاقة بين كناية واستعارة قلت ولانها مجاز العلاقة بخلاف قال الشيخ بها الدين رحمه الله تعالى وابلغ انواع الكناية ما طلبت فيه صفة ثم ما لم يكن فيه واحد منهما ثم ثبت ايضا على ان التشبيه والاستعارة والكناية من قسم الخبر لا الانشاء على خلف في التشبيه حكاه التفتازاني وتصيره واختار انه خبر عما في نفس المتكلم من التشبه كما ان حسبت خبر عن حسبانه قال ولا يختلف الكلام في ذلك بين كان والكاف غير ان صريحة فيه من جهة ان موقعها ان يقوي الشبه حتى يختل اذ يكاد يتخيل ان المشبه هو المشبه به والكاف محتملة له وللاخبار عن المماثلة الحاصلة كقولك مثل هذا

كان

خاتمة ذكر اصحاب البديعيات في بديعياتهم من المذكور في هذا الفن التشبيه وتبعه بيتين فيتين والمجاز والاستعارة والتمثيل وارسال المثل والكناية والتعريض **الفن الثالث علم البديع**

• علم البديع علم قد عرفا • ونحو تحسين الكلام ان وفا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)